وقولك جا الناس قاطبة او كافة او طرا قال ابن هشام في شرح
الشذور وهذا القسم اغفل التنبيه عليه جميع النحويين وموكدة
لمضمون جملة وهي الاتية بعد جملة معقودة من اسمين
معرفتين جامدتين وهي دالة على وصف ثابت مستفاد
من تلك الجملة ولابد في هذه الجملة ان يتاخر الحال عنها
فلا يتقدم عليها ولا يتوسط بين جزئيها نحو زيد ابوك
عطوفا ولا يجوز ان يقال عطوفا زيد ابوك ولا زيد عطوفا
ابوك قال الرضي واختلف في العامل في الموكدة التي بعد
الاسمية فقال سيبويه العامل مقدر بعد الجملة تقديره
زيد ابوك احقه عطوفا فانه قال حققت الامر اي حققته
وعرفته اي الحققه واثبته عطوفا وفيه نظر اذ لا معنى
لقولك تيقنت الاب وعرفته في حال كونه عطوفا وان
اراد ان المعنى اعلمه عطوفا فهو مفعول ثان لا حال
وقال الزجاج العامل هو الخبر لكونه مؤولا بمسمى نحو انا حاتم
سخيا وليس بشي لانه لم يكن سخيا وقد تسميه حاتم ولا يقصد
القايل بهذا اللفظ هذا المعنى وايضا لا يطرد ذلك
في نحو هذه ناقة الله لكم اية وهو الحق مصدقا وغير ذلك
مما ليس الخبر فيه علما وقال ابن خروف العامل المبتدا لتضمنه
معنى التنبيه نحو انا عمرو شجاعا وهو بعيد لان
عمل المضمر والعلم في نحو انا زيد وزيد ابوك مما لم تثبت
نظيره في شي من كلامهم والاولى عندي ما ذهب اليه ابن مالك
وهو ان العامل معنى الجملة كما قلنا في المصدر الموكد لنفسه
ولغيره كانه قيل يعطف عليك عطوفا ويرحم مرحوما وحق
ذلك مصدقا وذلك لان الجملة وان كان جزاها جامدين
جمودا محضا فلا شك انه يحصل من اسناد احد جزئيها

الى

الى الاخر معنى من معاني الفعل الا ترى ان معنى انا زيد انا كاين
زيدا فعلى هذا لا يتقدم الموكدة على جزئي الجملة ولا على
احدهما لضعفها في العمل وذلك لخفا معنى الفعل فيها انتهى
ثم بين المصنف ان الحال تارة تاتي من الفاعل نصا وذلك
نحو جا زيد راكبا فراكبا حال من زيد الذي هو الفاعل فان
راكبا بين هيئة الفاعل الذي هو زيد اي صور المجي منه
حال كونه راكبا فدلت على الحالة الناشية له حين صدور
الفعل عنه وقوله تعالى فخرج منها خايفا فان خايفا
حال من الضمير المستتر في خرج العايد على موسى عليه الصلاة
والسلام وتارة تاتي من المفعول نصا نحو ركبت الفرس مسرجا
فان مسرجا حال من الفرس التي هي مفعول ركبت فان مسـ
رجا بين هيئة المفعول اي وقع الركوب عليه حال كونه
مسرجا وقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا فان
رسولا حال من الكاف التي هي مفعول ارسلناك ومن المفعول
المنادى ويصح مجي الحال منه على الاصح نحو يا ربنا منعما وتارة
تكون محتملة لان تكون من الفاعل او من المفعول نحو لقيت عبد
الله راكبا فان راكبا حال محتملة لان تكون من التا التي هي
فاعل وان تكون من عبد الله الذي هو مفعول ومثل ذلك
في المغني حيث قال من الحال ما تحتمل كونه من الفاعل وكونه
من المفعول نحو ضربت زيدا ضاحكا ونحو قاتلوا المشركين
كافة وتجويز الزمخشري الوجهين في ادخلوا في السلم كافة
وهم لان كافة مختص بمن يعقل ووهمه في قوله تعالى
وما ارسلناك الا كافة للناس اشد لانه اضاف الى استعماله
فيما لا يعقل اخراجه اياه عن النصب البتة انتهى وخالف
في ذلك الشيخ الرضي فقال اعلم ان الحال قد تكون عن الفاعل

من

Copyright © King Saud University